## مكنـــون

حتى مرضه الأخير، اعتاد المؤسس استخدام كلمة «أوتومبيل» الفرنسية، لسنوات عديدة لم يعرف العاملون الأوائل إلا الكاديلاك السوداء الخاصة به. اشتهر أمرها وذاع بعد ظهورها فى فيلم «غزل البنات»، عرضها سيادته على الفنانة ليلى مراد التى لم يخف إعجابه بصوتها وفيوضات حسنها.

إلى ما قبل التأميم بشهور كان يقودها بنفسه. فى أحد الأيام ظهر أمام المقر جالسا بجوار سائق نوبى منضبط القوام، عميق الصمت، طويل النظرة، كل ما عرف عنه أنه عمل مدة طويلة فى الخارجية وصحب عددا من السفراء البارزين إلى دول الدرجة الأولى، مثل بريطانيا العظمى، وفرنسا، والولايات المتحدة، ودول البينولكس.

لم ينطق أحد استفسارا عن ظهور سائق، هل سيدوم ذلك أم أنه حال مؤقت؟ حتى عم صديق لم يسأل، الكل اعتادوا مقابلة أحواله بالصمت حتى وإن انشغلوا بها.

السكوت على أحوال الطابق الثانى عشر من الأصول القديمة، يمكن القول إنه الصمت فى العلن، خاصة لمن يمتون إليه مباشرة، أو المقربين، كلما اتسعت الدائرة تزايدت الجرأة وعلا الهمس.